من تجارب التقارب والائتلاف داخل الحركة الوطنية الجزائرية "الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها 1951 أنموذجا"

From the Experiments of convergence and coalition within the Algerian National Movement .."The Algerian Front for the Defense of Freedom and its Respect 1951 as a Model"

بن عزوز عبد الكريم [1]

[1] المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، abdelkarim.benazouz@ensb.dz

تاريخ الاستلام: 07 /2022/11 **تاريخ القبول:** 14 /2022/12 **تاريخ النشر:** 20 /2023/01

ملخص:

كانت البدايات الأولى لمشاريع الوحدة في الحركة الوطنية الجزائرية مع المؤتمر الاسلامي 1936، لتعود من جديد مع تجمع أحباب البيان والحرية سنة 1944، وبعد الحرب العالمية الثانية تجمعت تيارات الحركة الوطنية في اتحاد جديد سمي "الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها" في 05 أوت 1951، هذه الأخيرة هي محور دراستنا.

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها، والإحاطة بظروف ودوافع تأسيسها، والأهداف التي أُنشئت من أجلها، والمراحل التي مرت بها، وتسليط الضوء على أُطرها ونشاطاتها، ومضمون لوائحها المطلبية وتأثيراتها، ومعرفة مآل هذه الجبهة، وإبراز ملامح الفشل والنجاح، مع تقييم هذه التجربة الوحدوية.

الكلمات الدالة: الجبهة الجزائرية، الوحدة، الائتلاف، الحركة الوطنية، الاستعمار.

Abstract

The first beginnings of the projects of unity in the Algerian national movement were with the Islamic Conference in 1936, to return again with gathering of the lovers of the statement and

freedom in 1944, and after the Second World War, the currents of the national movement gathered in a new union called "The Algerian Front for the Defense of Freedom and its Respect" on August 05, 1951, The latter is the focus of our study.

The aim of this study is to identify the Algerian front for the defense and respect of freedom, to take note of the circumstances and motives for its establishment, the goals for which it was established, the stages it went through, highlighting its frameworks and activities, the content of its demands and effects, knowing the fate of this front, and highlighting the features of failure and success. With the evaluation of this unitary experience.

Keywords: Algerian front; Unit; Coalition; National movement; Colonialism.

مقدمة:

بعد الحرب العالمية الأولى ظهرت مجموعة من التيارات ذات توجهات ومشارب سياسية مختلفة، شكلت ما يسمى بالحركة الوطنية الجزائرية، مما أحدث زخما في النشاط السياسي، ورغم الاختلافات السياسية بين هذه التيارات إلا أنها سعت في العديد من المرات إلى التقارب والائتلاف فيما بينها أكثر من مرة، كمحاولة لرص الصفوف وتوحيد الرؤى ووجهات النظر، وتقوية الإرادة وتلافي الانشقاق والفرقة، طيلة فترة النضال السياسي.

كانت البدايات الأولى لمشاريع الوحدة في الحركة الوطنية الجزائرية مع المؤتمر الإسلامي سنة 1936، لتعود من جديد مع تجمع أحباب البيان والحرية سنة 1944، وبعد الحرب العالمية الثانية تجمعت تيارات الحركة الوطنية في اتحاد جديد سمي "الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها" في 05 أوت 1951.

فما هي أهم ظروف ودوافع تأسيس هذه الجبهة؟ من أطّرها من تيارات الحركة الوطنية؟ وما مطالبها وأهدافها؟ كيف كان مآلها في الأخير؟ وهل حققت ما كانت تصبو إليه؟

1. ظروف نشأة الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها:

بعد الحرب العالمية الثانية بدأت تظهر بوادر العمل المشترك بين تيارات الحركة الوطنية وخاصة خلال الانتخابات النيابية الخاصة بالبرلمان الفرنسي في 10 نوفمبر 1946[1]، وكانت بعض المبادرات من الحزب الشيوعي في أوت 1946 الذي دعا إلى إنشاء جبهة ديمقراطية وطنية جزائرية دون تمييز[2]، وفي نوفمبر 1947 كان هناك تنسيق بين حركة انتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري لوضع ميثاق للحركة الوطنية الجزائرية [3].

في جوان 1949 أعادت حركة انتصار الحريات الديمقراطية طرح فكرة انشاء حزب وطني ديمقراطي موحّد في الجزائر[4]، كما ظهرت لجان محدودة ولأهداف معينة سبقت الجبهة مثل لجنة مساعدة وإغاثة ضحايا القمع المؤسسة في 23 أفريل 1948، التي دعمت حركة التضامن مع المعتقلين وعائلاتهم، واللجنة الجزائرية لمكافحة القمع 06 جوان 1948، بالإضافة إلى لجنة الدفاع عن حرية التعبير 1950 حيث تم تنسيق العمل بينهم[5].

أما جمعية العلماء المسلمين لم تكتفي بالدعوة الدينية والتربوية الإصلاحية فقط بل دخلت علنا إلى المعترك السياسي، كمحاولة منها لتنشيط الجمعية من جديد، وإعطائها نفسا جديدا مراعاة للتوجهات الأساسية للشعب الجزائري، في حين الحزب الشيوعي الجزائري بدءا من 1949 انفتح على التيارات الجزائرية وتخلى عن الكثير من مبادئه، ومع نهاية 1950 أصبح يطالب بجمهورية جزائرية مستقلة[6].

وتنازلت حركة انتصار الحريات الديمقراطية عن شروطها لصالح شروط الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، حيث مهدت الطريق نحو تحقيق الاتحاد، ويمكن القول أن حركة انتصار الحريات الديمقراطية انتقلت من التصلب المفرط إلى مرونة مفرطة أدت إلى تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها[7].

2. دوافع تأسيس الجبهة:

بعد اصدار دستور الجزائر في 20 سبتمبر 1947 بدأت فرنسا في تطبيقه عن طريق انتخابات بلدية جرت في أكتوبر 1947، وانتخابات الجمعية الجزائرية في أفريل 1948، فقررت كل من حركة انتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري المشاركة في الانتخابات كل حسب توجهاته[8].

وبضغط من المستوطنين تم عزل الوالي العام الاشتراكي "إيف شاتينو" بسبب سعيه إلى محاربة التزوير وإجراء انتخابات نزيهة، فخلفه الاشتراكي "إدموند نايجلان" في فيفري 1948، فعاث فسادا وتزويرا معاكسا لنهج "شاتينو" لتدمير الحركة الوطنية الجزائرية[9]، لكنه ساهم من حيث لا يدري في توحيد تيارات الحركة الوطنية.

وقد عرفت سنة 1951 إجراء عمليتين انتخابيتين قبيل تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها، الأولى التجديد النصفي لأعضاء المجلس الجزائري بين 04 – 11 فيفري 1951، قاطعتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية، في حين شارك فيها الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي والأحرار الذين تحصلوا على أغلبية المقاعد، أما الانتخابات الثانية فهي الانتخابات التشريعية الفرنسية يوم 17 جوان 1951، وقد طالهما تزوير كبير، وتم إبعاد مرشحي حركة انتصار الحريات الديمقراطية والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الشيوعي، ولم يتركوا لهم مقعدا واحدا[10].

تم تأسيس الجبهة الجزائرية خلال اجتماع عقد في 25 جويلية 1951 وحضره كل من:

- أحمد مزغنة ومصطفى فروخي من حركة انتصار الحريات الديمقراطية.
- أحمد فرنسيس وقدور ساطوري عن الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.
- الشيخ العربي التبسي والشيخ محمد خير الدين عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
- بول كابالبرو وأحمد محمودي عن الحزب الشيوعي الجزائري[11].

انتهى الاجتماع ببيان استنكر الظروف الصعبة التي تعيشها الجزائر مع تعسف الإدارة الاستعمارية، وتزوير الانتخابات وقرروا في الأخير عقد اجتماع عام لتأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها[12].

وقد تم اختيار تاريخ 05 أوت 1951 للإعلان الرسمي عن ميلاد الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها، والتعريف بهياكلها في اجتماع عقد بقاعة سينما "دنيا زاد" بالجزائر العاصمة[13]، وقد ترأس الاجتماع الشيخ العربي التبسي، ثم توالت تدخلات ممثلي الوفود في الاجتماع التأسيس للتعريف بالجبهة الجزائرية وشرح أهدافها وظروف ودوافع إنشائها، ومن بين المتدخلين نجد أحمد بومنجل، العربي بوهالي، وأحمد مزغنة الذي قرأ رسالة مصالي الحاج[14].

3. أهداف ومطالب الجبهة:

الهدف من تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها هو بالدرجة الأولى إيجاد الإطار الملائم لتوحيد الحركة الوطنية من أجل التصدي للممارسات القمعية للاستعمار، ولتمكين الشعب الجزائري من التمتع بحقه في حرية الرأي وحرية التعبير وحرية التنقل...

وتحدث العربي التبسي عن أهداف الجبهة بقوله أن الجبهة لا تفرق بين مسلم ومسيحي ويهودي، بل تهدف إلى النضال في سبيل الحق والحرية، من أجل جزائر حرة يتمتع بخيراتها كل أبنائها ولا فرق بين جنسهم ومعتقدهم[15].

وقد أوردت جريدة المنار مطالب الجبهة الجزائرية في خمس نقاط مفصلة كالتالي:

أ- إلغاء الانتخابات التشريعية المزعومة التي جرت في 17 جوان 1951، والتي جاءت نتيجتها مخالفة للحقيقة بسبب التزوير.

ب- احترام حرية الانتخاب في القسم الثاني.

ت- احترام الحريات الأساسية: حرية الضمير، والفكر، والصحافة، والاجتماع.

ث- محاربة القمع بجميع أنواعه لتحرير المعتقلين السياسيين، ولإبطال التدابير الاستثنائية المفروضة على مصالي الحاج.

ج- إنهاء تدخل الإدارة في شؤون الديانة الإسلامية[16].

ويظهر جليا من خلال مطالب الجبهة السبب الأساسي الذي جعل إنشاء هذه الجبهة مفاجئا للرأي العام، فالأهداف الخمسة المذكورة أعلاه تعني جميع مؤسسي هذه الجبهة، وبالتالي كانت هناك سهولة في استجابتهم لنداء التأسيس، ولم تكن هناك أي شروط مسبقة تفرض على أحد التيارات التنازل عن أي شيء، بل العكس فقد وقع الجميع تحت ظلم السلطات الاستعمارية بدرجات متفاوتة على جميع المستويات[17].

4. هياكل الجبهة:

1.4 المكتب الدائم:

يتكون من 10 أعضاء بمعدل عضوين عن كل تنظيم بالإضافة إلى الأحرار وهم: الشيخان العربي التبسي ومحمد خير الدين عن العلماء، وأحمد بومنجل وقدور ساطور عن الاتحاد، وأحمد مزغنة والأستاذ كيوان عن الحركة، وبول كابالبرو ويونس

كوش عن الحزب الشيوعي وأحمد توفيق المدني والأستاذ مندوز عن المستقلين[18]، وكانوا يجتمعون في مكتب أحمد توفيق المدني الذي أصبح مقرا للمكتب الدائم[19].

وتتمثل مهام المكتب الدائم في:

- طبع وتوزيع اللوائح الاحتجاجية على اللجان والهيئات وأتباع الأحزاب والحركات، وذلك لتثبيت أهداف الجبهة.
- يكلف بإعداد مذكرات عن أهداف الجبهة توجه إلى المنظمات الدولية.
- توجيه الوفود إلى الخارج لعقد الندوات الصحفية والاتصال بالأحزاب السياسية والشخصيات والمنظمات الدولية والبرلمانات.
- تنظيم الاجتماعات العامة[20].

2.4 المجلس الإداري:

تم فيه تعيين 30 عضوا بمعدل 6 أعضاء عن كل تيار بالإضافة إلى الشخصيات المستقلة، يعمل كلجنة تنفيذية لإدارة الجبهة مهمته إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف وعقد اجتماعات عامة في القطر الجزائري وتوجيه التصريحات الموحدة إلى السلطات[21].

ما يلاحظ على تشكيلة المكتب الدائم والمجلس الإداري أنه مقارنة بالتجارب الوحدوية الماضية، فإن الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها نجحت في لم شمل كل اتجاهات الحركة الوطنية بدون استثناء، عكس المؤتمر الإسلامي الذي رفض نجم شمال افريقيا المشاركة فيه، وتجمع أحباب البيان والحرية الذي لم يشارك فيه الحزب الشيوعي[22].

وقد عمل أعضاء الجبهة على المساواة بين كل الأطراف رغم اختلافاتها الأيديولوجية، فقد ضمت التيار الوطني والشيوعي والإسلامي والليبرالي وحتى غير المسلمين من الفرنسيين واللائكيين، وهذا تكذيب للادعاءات الفرنسية التي تصف الجبهة بأنها فكرة شيوعية[23].

5. نشاطات الجبهة:

البدايات الأولى للجبهة كانت نشطة للغاية، وجمعت حولها أعدادا كبيرة من مختلف شرائح المجتمع الجزائري، مما أربك السلطات الاستعمارية، حيث كتب الوالي العام "روجي ليونارد" إلى الرئيس الفرنسي "فانسان أوريو" يخبره عن تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها قائلا: (... من أهم الحركات التي لم أر مثلها، ذلك أن غالبية السكان من ورائها، وهي بمثابة الجمهورية الجزائرية التي ستحقق استقلال الجزائر)[24].

في إطار تطوير نشاطها خرجت الجبهة من القاعات والصالونات إلى الشارع، ففي يوم الأحد 19 أوت 1951 عقدت مهرجان شعبي في الملعب البلدي بحسين داي حضره آلاف الجزائريين، إلى درجة عدم قدرة الملعب على استيعابهم، فتجمعوا في الساحات والطرق المحيطة به[25].

تخلل المهرجان الشعبي هذا دعوة إلى الجزائريين بدون تمييز إلى تأييد الجبهة ونشر أفكارها، وعدم الانسياق وراء الدعاية الفرنسية، واستنكار كل أشكال القمع والاعتقال السياسي واضطهاد مصالي الحاج، والمطالبة بإلغاء نتائج الانتخابات المزورة ورفض الأشخاص الذين عينتهم فرنسا[26].

في إطار نشاط الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها ساهمت في تعبئة جماهير الشعب حول مطلب تقرير المصير، وشاركت في كثير من المهام التي لها علاقة مباشرة بحماية حقوق المواطنين ومصالحهم[27]، ويأتي في مقدمة تلك المهام العمل الجماعي الذي أنجزه وفد الجبهة الذي انتقل إلى ناحية أريس بباتنة من أجل التحقيق في أعمال العنف.

يعتبر انتشار الجبهة رهيبا في مختلف أنحاء القطر الجزائري حيث تجاوز 300 شعبة[28]، ومن بين الأنشطة التي قامت بها إرسال برقية احتجاج إلى لجنة حقوق

الإنسان الدولية بخصوص الاضراب عن الطعام في سجن الأصنام للمطالبة بتحسين ظروفهم[29]، وقامت بالاحتجاج كذلك لمنع الإدارة الفرنسية من التدخل في شؤون الديانة الإسلامية، وذلك للمطالبة بفصل الدين عن الدولة[30]، ودافعت عن حرية الصحافة والتعبير مقدمة عرائض واحتجاجات ضد حجز جريدة الجزائر الحرة[31]، وكان لها موقف من الانتخابات التي كانت ستجرى بين 07-14 أكتوبر 1951 داعية لمقاطعتها[32].

على المستوى الخارجي كان هناك تضامن مع تونس، فأرسلت الجبهة برقية إلى المجلس الوطني الفرنسي، ومجلس الوزراء ووزير الخارجية، احتجاجا على الأحداث الدامية التي تسببت فيها السلطات الفرنسية في تونس مع بدية سنة 1952 واعتقال عدد من الزعماء السياسيين وعلى رأسهم "الحبيب بورقيبة" وطالبت بتحريرهم[33].

6. ردود الفعل على انشاء الجبهة:

ردود الفعل الجزائرية كانت متفائلة حيث كتبت جريدة المنار افتتاحية بعنوان "مرحبا بالفجر الصادق" (بزغ الفجر الصادق بالبشرى للأخيار، مرحبا بالنور يطارد الظلام)[34]، وقد تجاوبت الجماهير الجزائرية مع هذه الجبهة وأقبلوا على امضاء العرائض[35].

واستبشرت جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بإنشاء الجبهة بمقال عنوانه "مرحى فقد توحدت صفوفنا"[36]، في حين عبر مصالي الحاج عن بالغ سعادته لرؤية هذه الوحدة بين تيارات الحركة الوطنية والشخصيات الجزائرية التي أصبحت أمرا واقعا بعد جهد جهيد، واعتبرها عملا إيجابيا سيؤتي ثماره، مؤكدا في نفس الوقت أن أهداف الجبهة قليلة ومحدودة ولا تستجيب للوضع الراهن، لذا وجب توسيع أهدافها وبرامج عملها من مجرد الوحدة إلى تحقيق الاستقلال والسيادة[37]

وفي الجهة المقابلة، ورغم بساطة وتواضع مطالب وأهداف الجبهة، إلا أن تأسيسها قد حرك الإدارة الاستعمارية وجعلها تستشيط غضبا وتشن حملة شعواء ضدها[38]، حيث شنت الصحف الفرنسية حملة تحريضية ضد الجبهة، واتهموها بالتطرف وتخويف الأوربيين[39]، والتذكير أن الحزب الشيوعي هو المحرك الأساسي لهذه الجبهة خاصة مع وحدتهم مع المصاليين[40].

ويوضح "جاك شوفالييه" إلى خطورة انضمام العلماء والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري إلى الجبهة قائلا (إن مجرد مقتضيات خطة خطيرة، ولكنها ربما أكثر... استطاعت أن تحمل الأحزاب السياسية على محاولة الاتحاد، وأن ترغمها على المجازفة بنفسها في مبادرة يائسة) داعيا الإدارة الاستعمارية إلى القضاء على هذه الجبهة باعتبارها خطرا على المصالح الفرنسية في الجزائر[41]، مع تحميل الحزب الشيوعي مسؤولية هذا التجمع[42].

7. مآل الجبهة:

لم يكن مآل الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها بأفضل حال مما آلت إليه باقي التجارب الوحدوية، فرغم أهدافها ومشروعها ونشاطاتها المختلفة على المستوى الوطني سواء بعقد الاجتماعات وتأسيس اللجان ونشر البيانات والاحتجاجات، أو على المستوى الإقليمي بتضامنها مع تونس، ورغم ما تميزت به من جمع للأحزاب السياسية الناشطة في الجزائر والشخصيات المستقلة، إلا أنها لم تدم طويلا نظرا للخلافات القائمة بين هذه التيارات التي أدت في النهاية إلى تراجعها واندثارها[43].

والبداية كانت حين قرر الحزب الشيوعي الدخول في الانتخابات التي كانت مقررة في أكتوبر 1951، رغم مقاطعتها من طرف الأحزاب الأخرى، وكان هذا بداية التفكك، ويقال أن بداية نهاية هذه الجبهة حين قامت حركة انتصار الحريات الديمقراطية والحزب الشيوعي بنشر نداء مشترك لعقد يوم وطني للكفاح ضد التعذيب،

وتنظيم لقاءات ومظاهرات ودعوة للمواطنين لحثهم على المشاركة فيه يوم 23 ماي 1952، ورفض الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري هذا النداء كونه صادر عن حزبين وليس عن المكتب الدائم للجبهة[44]، وهو ما أدى بحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري للانسحاب منها في شهر ماي 1952، ثم غادرتها حركة انتصار الحريات الديمقراطية في شهر نوفمبر من نفس السنة، وبالتالي عرفت هذه الجبهة نفس المصير الذي عرفه المؤتمر الإسلامي، ثم تجمع أحباب البيان والحرية.

واعتبرت حركة انتصار الحريات الديمقراطية أهداف الجبهة غير كافية ومحدودة، نتيجة فقدان روح المبادرة لدى أحزاب الحركة الوطنية وقلة فعاليتها[45]، وأن كل اتحاد لا يستند إلى قواعد شعبية صلبة، ولا يأخذ في اعتباره مصالح الشعب الجزائري ولا يستجيب لاهتماماته العميقة، لن يكون إلا وهما وسيكون منذ البداية محكوما عليه بالفشل[46].

يرى علي كافي أن الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها ولدت ميتة نظرا لعدم التزام أعضائها بالمبادئ العامة، وتصرف الأحزاب المنضوية تحت لوائها بشكل منفرد دون تنسيق[47].

أما عبد الرحمان بن العقون فيرى أن الجبهة أسست على مطالب ضيقة جدا لا تستطيع الوقوف أمام حرية عمل كل تيار، لذا لم تقدر على مقاومة اختلاف الآراء بين أجهزة الجبهة، وبقيت تسير شيئا فشيئا نحو التلاشي، ولكن دون إظهار للواقع، ويستطرد حول فشل الجبهة في تحقيق طموحات الشعب الجزائري قائلا (ولكن هذه – سامحها الله – لم تظهر طيلة سنة كاملة في مواقف مسكنة للداء، ولكن لا تمسه بسوء، ثم أعربت نهائيا على أنها الجبهة التي تنبأ بها المرحوم السيد الطاهر الونيس إذ قال لي شخصيا إن جبهتي هذه ووضع يده على جبهته أمتن من جبهتكم التي أسستموها)[48].

ومن خلال ماسبق نلاحظ أن الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها لم تحقق ما كانت تصبو إليه نظرا لعدة عوامل منها الظروف الصعبة والضغط الاستعماري الذي استخدم المستوطنين وكل الوسائل الإعلامية، ورفضهم لأي محاولة يمكن أن تعرض مستقبل فرنسا في الجزائر إلى الخطر، بالإضافة إلى المطالب التي رفعتها الجبهة، والتي لم تكن في تطلعات الشعب الجزائري، مع عدم الانسجام بين أعضائها واختلاف برامج عملهم، وقد أجاب محمد بوزوزو على التساؤل الذي طرحه سابقا، لماذا لم تبلغ الجبهة أهدافها؟ وقال أن السبب حسب اعتقاده يعود إلى أحد الأمرين، إما ضعف الثقة في الجبهة الجزائرية، وإما السعي المبالغ في تقويتها، لذا دعا إلى ضرورة البحث عن وسائل لتقويتها[49].

خاتمة:

رغم كل ما قيل عن هذه التجربة الوحدوية وعن فشلها، وهشاشة العلاقات بين تيارات الحركة الوطنية، إلا أنها تعتبر تجربة رائدة وحدت تيارات الحركة الوطنية وأعطتها نفسا جديدا ومُهمًا يساعدها في اكتساب المزيد من الخبرات والتجارب السياسية الهادفة، التي ستساعدها حتما لدعم جهودها المكثفة لتحقيق ما يصبو إليه الشعب الجزائري الذي رأى فيها مناسبة سعيدة وبادرة أمل.

وقد استفادت منها بالخصوص حركة انتصار الحريات الديمقراطية، حيث أكسبتها هذه التجربة الكثير، واستفادت من النقائص الموجودة فيها، وبذلك حاولت عدم الوقوع في نفس النقائص في قادم المحاولات، وظهر ذلك جليا من خلال أفكار القادة الذين أسسوا جبهة التحرير الوطني، وقاموا بالثورة المسلحة في نوفمبر 1954، ولم يقعوا في أخطاء الماضي.

الهوامش:

[1] عبد الحميد زوزو، **محطات في تاريخ الجزائر "دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية على ضوء وثائق جديدة**، دار هومة، الجزائر، 2004، ص 304.

[2] رابح بلعيد، **الحركة الوطنية الجزائرية 1945 – 1954 دراسة ووثائق غير منشورة**، دار بهاء الدين، الجزائر، 2015، ص 143.

[3] راضية قوفي، **الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها..تجربة في محاولة وحدة العمل الثوري**، مجلة البحوث التاريخية، تصدرها جامعة المسيلة، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021، ص340.

[4] مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص150-151.

[5] عبد الرحمان ابن إبراهيم العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947–1954**، ج2، ط2، منشورات السائحي، 2007، ص212.

[6] محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999 ص ص 133 -135.

[7] يحي بوعزيز، **الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية**، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ص 115.

[8] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص121.

[9] راضية قوفي، المرجع السابق، ص 341.

[10] راضية قوفي، نفسه ص342.

[11] البصائر، **"لجنة إنشائية لتأسيس جبهة جزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها"**، السنة 04، العدد 166، الصادر في 06 أوت 1951، ص02.

[12] المنار، "**بارقة أمل خطوة كبيرة في سبيل تحقيق الاتحاد القومي**"، السنة 01، العدد 06، الصادر في 30 جويلية 1951 ص1.

[13] إبراهيم لونيسي، **الأوضاع السياسية في الجزائر من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951–1954**، المجلة التاريخية المغاربية، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، العدد 139، 2010 ص134.

[14] Nora Benallegue Chaouia: Algérie Mouvement ouvrier et question nationale 1919- 1954, OPU, Alger, 2010, P343.

15 المنار، "**مرحبا بالفجر الصادق**"، العدد 07، الصادر في 15 أوت 1951، ص01.

16 البصائر، المصدر السابق، العدد 166 الصادر في 06 أوت 1951، ص02.

17 محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 208.

18 المنار، "**برنامج العمل**"، العدد 07، الصادر في 15 أوت 1951، ص03.

19 أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح "مذكرات"**، ج2، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص556.

20 المنار، **برنامج العمل** ، المصدر السابق، ص3.

21 مومن العمري، **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص153..

22 محمد بوشنافي، "**الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات واحترامها من خلا جريدة المنار الجزائرية**"، مجلة عصور الجديدة، صادرة عن جامعة وهران 01، العدد 21-22، ماي 2016، ص313.

23 بوشنافي، نفسه ص313.

24 زوزو عبد الحميد، المرجع السابق، ص309.

25 احمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص559.

26 المنار، "**في يوم تاريخي عظيم الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية تقف أمام الأمة**" س1 العدد 08، الصادر في 31 أوت 1951، ص01.

27 المنار، "**نشاط الجبهة**"، العدد 13، 04 جانفي 1952.

28 المدني، مصدر سابق، ص559.

29 المنار، "**اضراب الجوع في سجن الأصنام**" العدد 12، الصادر في 08 ديسمبر ،1951 ص02.

30 المنار، "**الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها تقف أمام الأمة**"، العدد 08، 31 أوت 1951 ص 03.

31 المنار، "**احتجاج ضد حجز الجزائر الحرة**" العدد 08، 31 أوت 1951 ص02.

32 المنار، "**موقف الجبهة من الانتخابات**" العدد 09، 05 أكتوبر 1951 ص04.

33 المنار، "**تضامن الجزائر مع الشعب التونسي**" العدد 15، 01 فيفري 1952 ص01.

34 المنار، "**مرحبا بالفجر الصادق**"، **العدد 07**، 15 أوت 1951

35 المدني، مصدر سابق، ص 559.

36 البصائر، "**مرحى .. فقد توحدت صفوفنا**"، العدد 171، الصادر في 14 سبتمبر 1951.

[37] المنار، "**رسالة الزعيم مصالي الحاج إلى الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها**" العدد 07، 15 أوت 1951، ص01.

[38] عبد الحميد عومري، "**الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها 1951**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة 01، المجلد 21، العدد 02، ديسمبر 2020، ص213.

[39] Chikh Bouamrane, Mohamed Djidjelli, L'Algérie coloniale par les textes (1830-1962) , Editions ANEP, Alger, 2009, p 145.

[40] عبد الحميد عومري، المرجع السابق، ص213.

[41] Chikh Bouamrane, Mohamed Djidjelli, op.cit, p145.

[42] راضية قوني، المرجع السابق ص351.

[43] مومن العمري، المرجع السابق، ص235.

[44] نفسه، ص175.

[45] عبد الحميد عومري، المرجع السابق، ص214.

[46] نفسه ص214.

[47] علي كافي، **من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962**، القصبة، الجزائر 2011، ص 71.

[48] عبد الرحمان بن العقون، المصدر السابق، ص 369.

[49] المنار، "**حول الذكرى الأولى لتأسيس الجبهة**"، السنة الثانية، العدد 09، 15 أوت 1952، ص 01.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الجرائد:

البصائر:

- السنة 04، العدد 166، 06 أوت 1951.
- السنة 04، العدد 171، 14 سبتمبر 1951.

المنار:

- السنة 01، العدد 05، 15 جوان 1951.
- السنة 01، العدد 06، 30 جويلية 1951.
- السنة 01، العدد 07، 15 أوت 1951.
- السنة 01، العدد 08، 31 أوت 1951.
- السنة 01، العدد 09، 05 أكتوبر 1951.
- السنة 01، العدد 13، 04 جانفي 1952.
- السنة 01، العدد 15، 15 فيفري 1952.
- السنة 02، العدد 09، 15 أوت 1952.

ثانيا: المصادر:

- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح "مذكرات"، ج2، دار البصائر، الجزائر، 2009.
- عبد الرحمان ابن إبراهيم العقون: الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر 1947-1954، ج2، ط2، منشورات السائحي، 2007.
- علي كافي: من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، القصبة، الجزائر 2011.

ثالثا: المراجع:

- يحي بوعزيز: الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، الجزائر، 2003.
- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999.

- عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر "دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية على ضوء وثائق جديدة، دار هومة، الجزائر، 2004.
- رابح بلعيد: الحركة الوطنية الجزائرية 1945 – 1954 دراسة ووثائق غير منشورة، دار بهاء الدين، الجزائر، 2015.

رابعا: المقالات:

- إبراهيم لونيسي: "**الأوضاع السياسية في الجزائر من خلال جريدة المنار الجزائرية 1951–1954**"، المجلة التاريخية المغاربية، العدد 139، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، تونس، 2010.
- محمد بوشنافي: "**الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات واحترامها من خلال جريدة المنار الجزائرية**"، مجلة عصور الجديدة، صادرة عن جامعة وهران 01، العدد 21–22، ماي 2016.
- عبد الحميد عومري: "**الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها 1951**"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الصادرة عن جامعة باتنة 01، المجلد 21، العدد 02، ديسمبر 2020.
- راضية قوفي: "**الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها..تجربة في محاولة وحدة العمل الثوري**"، مجلة البحوث التاريخية، تصدرها جامعة المسيلة، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2021.

خامسا: المراجع باللغة الفرنسية:

- Chikh Bouamrane, Mohamed Djidjelli: L'Algérie coloniale par les textes (1830-1962) , Editions ANEP, Alger, 2009.
- Nora Benallegue Chaouia: Algérie Mouvement ouvrier et question nationale 1919- 1954, OPU, Alger, 2010.